استخدامات الجمهور المصري للمسلسلات التلفزيونية التاريخية التركية والاشباعات المتحققة منها

آية محمد السيد بكر	أ.د/ صابر سليمان عسران
باحثة _ بقسم الاعلام التربوي	استاذ الإذاعة والتلفزيون
جامعة طنطا (تخصص تلفزيون)	كلية الإعلام_ جامعة القاهرة
أ.م.د/ أميرة صابر محمود	د/ طارق محمود الشوربجي
استاذ الإذاعة والتلفزيون المساعد	مدرس الإذاعة والتلفزيون
كلية التربية النوعية - جامعة طنطا	كلية التربية النوعية - جامعة طنطا

المستخلص:

هدف البحث عن كيفية تفاعل الجمهور المصري مع تلك النوعية من المسلسلات والاشباعات المتحققة لهم من مشاهدة المسلسلات التاريخية التركية، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، مستخدمًا استمارة الاستبيان، كأداة لجمع البيانات عن المبحوثين عينة الدراسة، حيث اعتمدت الدراسة على عينة عمدية من مشاهدي المسلسلات التلفزيونية التاريخية التركية قوامها (٤٠٠) مفردة بحثية، وقد أثبتت الدراسة أن كثافة تعرض عينة الدراسة للمسلسلات التلفزيونية التاريخية التركية متوسطة في الترتيب الأول بنسبة بلغت ٤٦,٥٪، كما جاء التلفزيون في مقدمة الوسائل التي تعتمد عليها عينة الدراسة في متابعة المسلسلات التاريخية التركية، يليه اليوتيوب في الترتيب الثاني، كما أظهرت النتائج معدلات مرتفعة لمستوى نشاط المبحوثين واهتمامهم بمناقشة الأحداث مع الآخرين، وأن من أبرز الاشباعات التي تحققت لديهم هو المعرفة بثقافة وتاريخ المجتمع التركي وأنها توفر المتعة والتسلية للمبحوثين، وأن من أبرز وسائل الجذب هي (القصة) ومن أبرز القيم التي نالت إعجاب المبحوثين (الشجاعة)، كما ظهر تكون اتجاهات إيجابية نحو تركيا لدى المبحوثين نتيجة مشاهدتهم، وأكدت الدراسة على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع المشاهدة للجمهور المصري للمسلسلات التاريخية التركية وبين الاشباعات المتحققة لهم.

الكلمات الافتتاحية:

المسلسلات التاريخية التركية - الجمهور المصري - الاستخدامات والإشباعات

Uses and Gratification of Turkish Historical Television Series among Egyptian Audience

Abstract

Historical television series serve as a window to the past, offering lessons and insights for the future. They encapsulate events in an engaging and exciting manner, aiding our understanding of contemporary historical contexts. Moreover, historical drama plays a crucial role in shaping public opinion, molding perceptions, and influencing the attitudes and behaviors of societies.

This study aimed to identify the reasons that motivate the Egyptian audience to watch Turkish historical television series, explore their interactions with these series, and investigate the gratifications and benefits that the Egyptian audience derives from such viewing.

Objectives of the study:

- 1- To determine the extent of viewing Turkish historical TV series among the study sample.
- 2- To assess the level of engagement of the study sample with Turkish historical TV series.
- 3- To identify the trends and attitudes of the study sample towards Turkish historical TV series.
- 4- To reveal the attitudes of the study sample towards Turkey.
- 5- Exploring the values perceived by the study sample in Turkish historical TV series.
- 6- Discovering the captivating techniques employed in producing Turkish historical TV series.
- 7- Understanding the gratifications and benefits gained by the study sample from watching Turkish historical TV series.

Methodology:

This study is a descriptive one, aiming to identify and describe the motivations of the Egyptian audience for watching Turkish historical TV series and the gratifications they derive from watching them, it also seeks to understand the relationships between the parties involved in this media phenomenon, The study adopted a survey methodology and utilized the uses and gratifications theory.

Key words :

Turkish historical series – The Egyptian audience – Uses and Gratifi

المقدمة:

تعد الدراما التلفزيونية سلاحاً ذو حدين للتأثير والتغيير، فهي من أقوى الأدوات تأثيراً في النفس البشرية، وتتخطى حدود النصيحة والإرشاد، فتلامس المشاعر وتحرك الدوافع، وأثبتت على مدار سنوات طوال قدرتها على التأثير في سلوك الأفراد وخدمة المجتمعات وتوعيتها، وذلك من خلال معالجتها للقضايا المجتمعية مثل الفقر، البطالة، التمييز العنصري، التعليم، الصحة، الظلم، الفساد، وغيرها مما يسهم في تسليط الضوء على هذه القضايا وإثارة النقاشات حولها، ومن بين المسلسلات التلفزيونية على اختلاف موضوعاتها ظلت المسلسلات التلفزيونية التاريخية تحظى بالكثير من الاهتمام والشغف لمتابعتها فتجسد لنا الدراما التاريخية التلفزيونية من خلال الصوت والصورة حقبا تاريخية بعيدة، وتضعنا في قلب الأحداث الماضية لتتعلم كيف نتعامل مع حاضرنا ومستقبلنا، فتتشر الوعي التاريخي، وتغرس القيم والمبادئ، ومن ثم تساعدنا في تعزيز شعورنا بالانتماء للوطن وتشكيل هويتنا، ومع ذلك فهي وسيلة للترفيه والتسلية وتمضية وقت الفراغ لذلك نطلق عليها سلاح ذو حدين، فهذا حد للتغيير والتثقيف، وذاك حد للترفيه والمتعة.

وقد كان الإنتاج المصري للمسلسلات التلفزيونية التاريخية في العقود الثلاث الأخيرة متميزاً وغزيراً وخصوصاً في شهر رمضان المبارك، وكانت تحظى تلك الأعمال بالمشاهدات الكثيرة إلى أن دخلت الدراما التركية فضائياتنا العربية، وبالنظر إلى السنوات القليلة الماضية نجد الدراما التركية متغلغلة في أوطاننا العربية يشاهدها الكبير والصغير، ولا يخلو مجلس من ذكرها ومتابعة حلقاتها والتعلق الشديد بواحد أو أكثر من مسلسلاتها التلفزيونية، لما تحمله من قصص رومانسية واجتماعية وتاريخية وما مهد لها الطريق للانتشار، هو دبلجتها باللهجة السورية المحببة لدى الجماهير العريضة والمفهومة في كل البقاع العربية وهو ما أعطاهما التأثير والنفوذ للقوة الناعمة والمنافسة مع الدراما العربية والمصرية.

ومن ثم، فهناك حاجة إلى التعرف على دوافع وأسباب مشاهدة الجمهور المصري لهذه المسلسلات التلفزيونية التركية ولأسيما النوعية التاريخية منها

مشكلة البحث:

تعتبر الدراما التاريخية نافذة على الماضي ودروس وعبر للمستقبل، وتعد نوعاً فريداً من أنواع الدراما، فهي تركز على أحداث وشخصيات من فترات زمنية بعيدة، وتقوم بدور مهم في اطلاعنا على التاريخ السابق ومجريات الأحداث فيه بطريقة مثيرة وجذابة لنفهم السياق التاريخي لأحداثنا المعاصرة، فنستقي العبر والعظات، ونستلهم القيم والمبادئ الإيجابية ويزداد شعورنا بالانتماء للوطن والتاريخ ونقدر الإنجازات الحضارية لبلادنا، فدورها ليس للترفيه أو التسلية فقط، بل هي أداة فعالة لنقل المعرفة وتشكيل الهوية وبناء الشخصية، ومن خلال ملاحظة الباحثة

لازدياد مشاهدة الدائرة القريبة منها (الأهل والأصدقاء) للمسلسلات التليفزيونية التاريخية التركية، والحرص على مشاهدة الحلقات وتخصيص الوقت لها، وتشجيع الآخرين لمشاهدة المسلسلات التليفزيونية التاريخية التركية وترشيحها لهم، فيما أظهر البعض منهم تغيرا في السلوك نحو تعلم اللغة التركية، والتعلق بتركيا وتفضيل الدراسة في تركيا وهو ما دفع الباحثة لإجراء الدراسة الاستطلاعية التي ساعدتها على إيضاح مشكلة الدراسة والتي تتمثل في: التحقق من دوافع مشاهدة الجمهور المصري للمسلسلات التليفزيونية التاريخية التركية والإشباعات المتحققة لهم.

أهمية البحث:

وتأتي أهمية الدراسة من ناحية تناولها لدور الدراما التاريخية في تسجيل كافة الوقائع والأحداث التاريخية الهامة، والتي يمكن اعتبارها وثائق مسجلة لنقل التراث عبر الأجيال المتعاقبة، ومساعدة الجماهير في استخلاص العبر والعظات وتشكيل وجدان الشعوب، وكما تزداد أهميتها في أن الدراما بشكل عام لها دور بارز في تبادل ونقل الثقافات والقيم والأفكار والعادات والتقاليد بين الشعوب فتقرب المسافات وتعرض محتواها بشكل سلس مبسط، وكونها قادرة على تغيير الصور الذهنية والنمطية السائدة عن شخصيات أو دول أو مؤسسات باعتمادها على عناصر الجذب والإبهار لتمهد في عقول المشاهدين ما تبثه من قيم ومضامين مختلفة، وبالتالي فالدراما التاريخية تزداد أهميتها لذلك.

وتسعى الدراسة الحالية إلى الوصول لمقترحات للحفاظ على إنتاج وتطوير الأعمال التاريخية المصرية ورفع مستواها من حيث التأليف والإخراج والتصوير والأزياء وغيرها لتواكب التطور الذي تشهده تلك الصناعة المهمة ذات التأثير القوي فهي من أهم أدوات القوة الناعمة التي تقوم بعدة وظائف كالتثقيف والتعليم والتأثير على الاتجاهات وتشكيل الوعي التاريخي.

أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق هدف رئيس وهو:

“البحث في الدوافع الرئيسية للمشاهدين من الجمهور المصري لمشاهدة المسلسلات

التليفزيونية التاريخية التركية والإشباعات المتحققة لهم ”

ويتفرع من الهدف الرئيس عدة أهداف فرعية وهي:

١. التعرف على معدل مشاهدة الجمهور المصري للمسلسلات التليفزيونية التاريخية التركية.
٢. التعرف على درجة نشاط الباحثين عينة الدراسة للمسلسلات التليفزيونية التاريخية التركية.
٣. معرفة الإشباعات والمنافع المتحققة من وراء مشاهدة المسلسلات التاريخية التركية للجمهور المصري.

تساؤلات الدراسة:

١. ما دوافع الباحثين عينة الدراسة لمشاهدة المسلسلات التلفزيونية التاريخية التركية؟
٢. ما حجم مشاهدة الباحثين عينة الدراسة للمسلسلات التلفزيونية التاريخية التركية؟
٣. ما مستوى نشاط مشاهدة الباحثين عينة الدراسة للمسلسلات التلفزيونية التاريخية التركية؟ (بمعنى، هل يتابعون مسبقا مواعيد العرض الأولية والإعادة التي تعلن على التلفزيون، هل يوجهون انتباها عاليا لما يشاهدون، هل يحصلون من مشاهدتهم للمسلسلات التاريخية التركية على ما ينفعهم او يفيدهم في حياتهم الشخصية أو العامة)
٤. ما الإشباعات المتحققة للباحثين عينة الدراسة من مشاهدتهم للمسلسلات التلفزيونية التاريخية التركية؟

الدراسات السابقة:

- ١) دراسة أميرة علاء طاحون^١ (٢٠٢٤) بعنوان "دور الدراما التركية التاريخية في إمداد الشباب بالمعلومات عن الأحداث والشخصيات التاريخية"

هدفت الدراسة إلى توضيح أنماط تعرض الشباب للدراما التاريخية التركية، والبحث حول أسباب اعتمادهم عليها في استقاء المعلومات بشأن التاريخ وشخصياته، وتنتمي هذه الدراسة للدراسات الوصفية، التي قامت على منهج المسح الإعلامي، مستخدمة صحيفة الاستبيان لجمع البيانات وطبقت على عينة عمدية قوامها ٤٠٠ مفردة من الشباب الجامعي، فيما توصلت الدراسة لعدد من النتائج منها: أن نسبة من يشاهدون المسلسلات بشكل عام سواء بصورة منتظمة أو غير منتظمة ٦٢,١٢٪ وكانت الدراما الاجتماعية هي الأكثر تفضيلا بنسبة ٤١,١٢٪ يليها الدراما التاريخية بنسبة ٣٣,٦٦٪، كما جاء التلفزيون في مقدمة الوسائل التي اعتمدت عليها العينة في مشاهدة المسلسلات المدبلجة، وجاءت نسبة ٥٦,٥٪ من الباحثين تقيد بأنهم استفادوا من الدراما التاريخية التركية وهي نسبة عالية تدل على تلبية احتياجاتهم بصورة مباشرة أو غير مباشرة، وتبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مجموعات البحث تبعاً لاختلاف العمر ومتغيرات مثل (كثافة المشاهدة _ مدى الثقة في المعلومات _ المعالجة الدرامية للشخصية _ المعالجة الدرامية للأحداث _ الصورة الذهنية عن الدولة التركية).

- ٢) دراسة عمر الإبياري^(٢) (٢٠٢٣) بعنوان "اعتماد الجمهور المصري على الأعمال التاريخية بمنصة نت فليكس كمصدر للمعلومات: دراسة ميدانية"

^١ أميرة علاء الدين على طاحون: "دور الدراما التركية التاريخية في إمداد الشباب بالمعلومات عن الأحداث والشخصيات التاريخية"، رسالة ماجستير، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، العدد ٣٧، ج ١، يناير ٢٠٢٤

^(٢) عمر الإبياري، اعتماد الجمهور المصري على الأعمال التاريخية بمنصة نت فليكس كمصدر للمعلومات: دراسة ميدانية، مجلة البحوث الإعلامية، العدد ٦٦، ج ٣، جامعة الأزهر، كلية الاعلام، ٢٠٢٣

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى اعتماد الجمهور المصري على الأعمال التاريخية التي يتم عرضها عبر منصة نت فليكس الرقمية مع تحديد مدى الثقة والمصداقية في محتوى تلك الأعمال، وقياس حجم ودوافع التعرض والفوائد العائدة على المتلقي من مشاهدة الأعمال التاريخية ودورها في تشكيل اتجاهاته نحو الأحداث والشخصيات التاريخية التي تم تناولها، استندت الدراسة على نظرية الاعتماد واعتمدت المنهج المسحي باستخدام أداة الاستبيان للوصول إلى المعلومات العلمية الدقيقة وتم اعتماد أسلوب العينة العمدية في طريقة سحب العينة من مجتمع الدراسة والتي بلغ قوامها ٤٠٠ مبحوث من مستخدمي منصة نت فليكس ويشاهدون الأعمال التاريخية عليها، فيما توصلت الدراسة الى نتائج أهمها: مبحوثين عينة الدراسة يشاهدون الأعمال التاريخية عبر منصة نت فليكس أحيانا بنسبة تصل الى ٦١٪ ويفضلون مشاهدة الأحداث التاريخية في قالب درامي بنسبة ٥٦.٥٪ ومن أكثر عناصر الجذب لتلك الأعمال من وجهة نظر المبحوثين هي الوقائع التاريخية بنسبة ٩٧٪ و بدافع مشاهدة أنها تساعدهم في تشكيل صورة الشخصيات التاريخية لديهم بنسبة ١٦.٢٨٪ وتعتمد نسبة ٥٥.٢٪ من المبحوثين على المعلومات والحقائق التاريخية المعروضة في تلك الأعمال فيما ترى نسبة ٥٥٪ أنهم لا يثقون في تلك الأحداث التاريخية ، وجاءت نسبة من يرون أن الأعمال التاريخية تخلق اتجاه إيجابي نحو الأحداث والشخصيات التاريخية وتبرز أهميتها بنسبة ٥٩٪ ونسبة من تشجعهم في البحث وراء الأعمال التاريخية وما تناولته من وقائع ٣١.٦٪ .

(٣) دراسة أميرة عبد الغني^(٣) (٢٠٢٣) بعنوان " اتجاهات الشباب الجامعي المصري نحو الدراما التاريخية ومدى مصداقية المحتوى المقدم لديهم"

هدفت هذه الدراسة إلى رصد وتحليل آراء عينة من شباب الجامعات المصرية حول مصداقية مضمون ومحتوى الدراما التاريخية وما تقدمه من تجسيد وسرد لوقائع وأحداث، مع التعرف على اتجاهات ومقترحات صانعي الدراما والنقاد تجاه الأعمال التاريخية ومدى مصداقيتها، تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، التي اعتمدت على منهج المسح، مستخدمة نظرية الغرس الثقافي، وتم استخدام أداة المقابلة المتعمقة لعينة مكونة من ١٩ مبحوث من نقاد وصناع الدراما، وتطبيق أداة الاستبيان على ٤٠٠ مفردة من الشباب الجامعي المصري، وأظهرت الدراسة نتائج جاء فيها: أن كثافة تعرض عينة الدراسة من الشباب الجامعي تجاه الأعمال التاريخية المقدمة جاء في المرتبة المتوسط بنسبة تصل إلى ٦٠٪، وجاءت القنوات الفضائية المصرية في مقدمة القنوات التي تفضل عينة الدراسة متابعتها لمشاهدة الأعمال التاريخية، يليها

(٣) أميرة فؤاد عبد الغني: اتجاهات الشباب الجامعي نحو الدراما التاريخية ومدى مصداقية المحتوى المقدم لديهم، رسالة ماجستير، جامعة الزقازيق، كلية الآداب، قسم الاعلام، ٢٠٢٣

اليوتيوب، ثم وسائل التواصل الاجتماعي، فيما أكدت الدراسة على أن مشاهدة الأعمال التاريخية ساعد إلى حد كبير في تثقيف الجمهور وتزويده بالمعلومات التاريخية عن الوقائع والأحداث الماضية.

٤) دراسة وداد وفريال^(٤) (٢٠٢٢) بعنوان " صورة الإسلام في الدراما التاريخية التركية" دراسة تحليلية لعينة من مشاهد المؤسس عثمان الجزء الثاني

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الصورة التي يتم تداولها وترويجها عبر المسلسل التاريخي المؤسس عثمان والكشف عن الطريقة التي ينتهجها صناع العمل في تشكيل الصورة الذهنية لدى المتلقين، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، بتحليل ٥٠ مشهد من مسلسل المؤسس عثمان الجزء الثاني تحديداً ، مستخدمة أداة تحليل المضمون والملاحظة العلمية، توصلت الدراسة لنتائج منها: من خلال تحليل المضامين فإن المسلسل تناول صورة الدين الإسلامي من اتجاهات عدة فتناول الناحية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والدينية، من خلال إبراز مجموعة من القيم الإيجابية مثل المسؤولية والصبر والرحمة والاحترام على أنها قيم حميدة ذات ارتباط وثيق بالإسلام، وخلصت الدراسة إلى أن مسلسل المؤسس عثمان قد أعطى صورة إيجابية وواقعية عن الدين الإسلامي.

٥) دراسة البهجة وسمر^(٥) (٢٠٢٢) بعنوان " القيم الدينية في الدراما التركية" دراسة سيميولوجية على عينة من حلقات مسلسل المؤسس عثمان

هدفت الدراسة لإبراز القيم الدينية المتضمنة في الدراما التركية من خلال التحليل السيميولوجي لمسلسل "المؤسس عثمان" وفي سبيل تحقيق هدف الدراسة اعتمدت على المنهج السيميولوجي من خلال المقاربة " رولان بارت" الذي يشتمل على القراءة العينية والتضمينية، وقد تم استخدام أداة الملاحظة لجمع البيانات، والعينة القصدية فتم اختيار أربع حلقات من المسلسل ومن كل حلقة تم اختيار المشاهد التي تتضمن قيم دينية لدراستها وتوصلت الدراسة لنتائج : تنوعت وتعددت القيم الدينية التي ركز عليها المخرج في الحلقات المختارة مثل قيمة الجهاد في سبيل الله والتي تكررت في الكثير من المشاهد وذلك لإبراز دور العثمانيين في الفتوحات الإسلامية ،كما ظهرت قيم دينية كثيرة مثل الصلاة والتكبير تحية الإسلام والصوم وغيرها من القيم التي ترمز إلى الدين الإسلامي، كما ركز المخرج على الشخصيات الرئيسية وجعلها تسيطر على أغلب المشاهد فنجد أن شخصية المؤسس عثمان هي الشخصية الأبرز في المشاهد

(٤) لبصيص و داد وكوكو فريال، صورة الإسلام في الدراما التاريخية التركية: دراسة تحليلية لعينة من مشاهد مسلسل المؤسس عثمان الجزء الثاني، رسالة ماجستير، جامعة صالح بونيندر قسنطينة، كلية علوم الاعلام والاتصال، قسم السمي والبصري، ٢٠٢٢.
(٥) البهجة بن عزيزة وسمر بونقطة، القيم الدينية في الدراما التركية، دراسة سيميولوجية على عينة من حلقات مسلسل المؤسس عثمان، رسالة ماجستير، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم الاعلام والاتصال، ٢٠٢٢.

المختارة بكونه الشخصية البظلة التي تدور حولها أحداث هذا العمل الدرامي ، واعتماد المخرج في تصويره للمشاهد على موسيقى ومؤثرات صوتية تتماشى مع نوعية المشاهد والأفكار والمضامين المطروحة مما يجعل هناك واقعية أكثر في الأحداث ويضع المشاهد في أجواء العمل الدرامي.

(٦) دراسة Naim Aburaddi^(١) (2022) بعنوان " تعزيز الكبرياء": كيف تحدث الدراما التاريخية التركية الجديدة الصورة النمطية لوسائل الإعلام الغربية عن المسلمين"

استهدف الدراسة البحث حول الدوافع الرئيسية للمشاهدين العرب لمشاهدة المضامين الدرامية التركية الحديثة وخصوصاً النوعية التاريخية والتي انتشرت بكثرة بعد نجاح مسلسل قيامة أرطغرل وإذاعته عبر منصة نتيفلكس الرقمية، كما هدف البحث إلى النظر في كيفية تفاعل المشاهد العربي مع الدراما التاريخية التركية الجديدة؟ وكيف تمكنت هذه الأعمال التاريخية التركية أن تغير من شكل الصورة النمطية التي تم تحريفها عن المسلمين لعقود طويلة من قبل الإعلام والسينما الغربية وهوليوود، أجريت ٢٠ مقابلة شبه منظمة مع مشاركين من مختلف الدول العربية، وتكونت من ١٧ سؤال مفتوح للسماح للمشاركين بالإجابة والاستفاضة فيها تعبيراً عن حريتهم وفكرهم وما يعتقدونه حول الموضوع محل النقاش، أعمارهم تراوحت بين ١٨- ٦٥ سنة و١٢ منهم ذكور و٨ إناث ، وهم من ٩ دول عربية فلسطين، لبنان، السعودية، الكويت، العراق، سوريا، الأردن، السودان، المغرب، استخدم الباحث أسلوب التحليل المواضيعي لأنه أداة قيمة لتقييم وجهات نظر المشاركين في الدراسة وإظهار أوجه التشابه والاختلاف، والكشف عن النتائج غير المتوقعة، وتوصلت الدراسة لنتائج منها: شاهد جميع المشاركين عرضاً تاريخياً تركياً واحداً على الأقل، وكانت العروض الرئيسية التي ذكرها أفراد عينة الدراسة: Dirilis: Ertugrul (القيامة: أرطغرل) (٢٠١٤) ، Payitaht: عبد الحميد (٢٠١٧) ، القرن العظيم (٢٠١١) ، Barbaros: سيف البحر الأبيض المتوسط (٢٠٢١) ، وتعد هذه العروض عروضاً تاريخية جديدة لأنها بدأت البث على TRT بعد عام ٢٠١٤ باستثناء The Magnificent Century مسلسل القرن العظيم ، قال بعض المشاركين إنهم اعتادوا قضاء أكثر من ٦ ساعات يوميا في مشاهدة الدراما التركية التاريخية، ذكر العديد من المشاركين أنهم شاهدوا الدراما التاريخية التركية لأنها مليئة بالقيم الإسلامية والتقاليد الدينية والتي تجعلهم يشعرون بالفخر، يعتقد معظم المشاركين أن هذه الأعمال جمعت بين الخيال والحقيقة، يعتقد ثلاثة مشاركين أن كل ما يتم تقديمه في الدراما حقيقي، وقال جميع المشاركين إن الدراما التاريخية التركية شجعتهم للبحث في

(6) Naim Aburaddi, "Advancing Pride": How New Turkish Historical Dramas Challenged Western Media's Stereotypical Images of Muslim," California State University, San Bernardino, CSUSB ScholarWorks, Electronic Theses, Projects, and Dissertations, 2022

جوجل لاستشراف الأحداث القادمة والتعرف أكثر على الشخصيات التاريخية المقدمة، يعتقد معظم المشاركين أن هذه العروض وخاصة مسلسل قيامة أرطغرل يحتوى على رسائل سياسية، ويعتقد العديد من المبحوثين أن الحكومة التركية وراء إنتاج هذه العروض، في حين ذكر ١٥ مشاركا أن هذه العروض تمثل جميع المسلمين بشكل جيد وتصحح الصور النمطية الزائفة عن المسلمين التي تم تناولها لعقود في الدراما الغربية، قال خمسة مشاركين إن هذه البرامج ركزت على الشعب التركي وتجاهلت العرب والجماعات العرقية الأخرى.

فروض البحث:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين دوافع مشاهدة المبحوثين عينة الدراسة للمسلسلات التلفزيونية التاريخية التركية والإشباعات المتحققة لهم.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين نشاط مشاهدة المبحوثين عينة الدراسة للمسلسلات التلفزيونية التاريخية التركية ودوافع مشاهدتهم لها والإشباعات المتحققة.

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين المتغيرات الديموجرافية ودوافع مشاهدة المبحوثين عينة الدراسة للمسلسلات التلفزيونية التاريخية التركية. ويشمل هذا الفرض ثلاثة فروض فرعية هي:

- توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين النوع ودوافع المشاهدة.

- توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين المستوى التعليمي ودوافع المشاهدة.

- توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين الحالة الاجتماعية الاقتصادية ودوافع المشاهدة.

الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين المتغيرات الديموجرافية والإشباعات المتحققة للمبحوثين عينة الدراسة من مشاهدة المسلسلات التلفزيونية التاريخية التركية. ويشمل هذا الفرض ثلاثة فروض فرعية هي:

- توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين النوع والإشباعات المتحققة للمبحوثين عينة الدراسة من مشاهدة المسلسلات التلفزيونية التاريخية التركية.

- توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين المستوى التعليمي والإشباعات المتحققة للمبحوثين عينة الدراسة من مشاهدة المسلسلات التلفزيونية التاريخية التركية.

- توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين الحالة الاجتماعية الاقتصادية والإشباعات المتحققة للمبحوثين عينة الدراسة من مشاهدة المسلسلات التلفزيونية التاريخية التركية.

الفرض الخامس: توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين معدل مشاهدة المبحوثين عينة الدراسة للمسلسلات التلفزيونية التاريخية التركية ودوافع مشاهدتهم لها و الإشباعات المتحققة لهم.

التعريفات الإجرائية لمفاهيم الدراسة:

١. الجمهور المصري

المقصود بالجمهور المصري_ إجرائيا_ في الدراسة، هم كل المصريين من ذكور وإناث ومن كل الأطياف على اختلاف طبقاتهم الاجتماعية والاقتصادية، وهم الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ سنة إلى أكثر من ٦٠ سنة.

٢. الدوافع: **Motives**

المقصود بالدافع _ إجرائيا_ أنه السبب الذي يدفع المبحوثين عينة الدراسة إلى مشاهدة المسلسلات التلفزيونية التاريخية التركية، وللدوافع نوعان: الأول: دوافع غرضية نفعية والثاني: دوافع طقوسية

- الدوافع النفعية الغرضية **Intentional or Instrumental Motives** ويقصد

بها أن المبحوثين عينة الدراسة يشاهدون المسلسلات التلفزيونية التاريخية التركية عن قصد وبشكل انتقائي، وهي دوافع مرتبطة بالمضمون أو المحتوى لأنها تلبي حاجات معينة لدى مبحوثين عينة الدراسة، قد تكون زيادة المعرفة والمعلومات بشيء ما أو تعلم مهارة جديدة أو إدراك للواقع.

- الدوافع الطقوسية **Habitual or Ritualized Motives** يقصد بها مشاهدة

غير الانتقائية من جانب المبحوثين عينة الدراسة للمسلسلات التلفزيونية التاريخية التركية، أي أنها عكس الدوافع النفعية، فلا ترتبط بمضمون أو محتوى معين بقدر ما تتعلق بمجرد مشاهدة والتفاعل معها ولذلك فهي ترتبط بالحاجات الشخصية مثل الهروب من الضغوطات والحاجة للاسترخاء والتسلية وتمضية وقت الفراغ، فهي مرتبطة بحكم العادة والتعود.

٣. الإشباعات: **Gratifications**

يقصد بالإشباعات_ إجرائيا_ في الدراسة، أنها النتائج المتحققة فعلا أو ما يحصل عليه المبحوث من مشاهدة المسلسلات التلفزيونية التاريخية التركية، وللإشباعات نوعان، الأول: إشباعات المحتوى والثاني، إشباعات عملية الاتصال.

- إشباعات المحتوى: **Content Gratifications** هي ما يحصل عليه أو يتحقق

من نتائج لدى مبحوثين عينة الدراسة نتيجة تعرضهم لمشاهدة المسلسلات التلفزيونية التاريخية التركية كمضمون بعينه وليس مجرد تعرضهم للوسيلة في حد ذاتها، وتنقسم هذه الإشباعات إلى نوعين فرعيين:

(أ) الإشباعات التوجيهية: وتتضمن الحصول على المعلومات وزيادة المعرفة بأشياء جديدة وتعلم مهارات جديدة وزيادة الوعي.

(ب) الإشباعات الاجتماعية: وتتضمن استخدام المعلومات والمعرفة التي حصل عليها المبحوث في توسيع وتدعيم شبكة علاقاته الاجتماعية وزيادة القدرة على التواصل مع الأهل والأصدقاء وتدعيم للقيم الشخصية والاجتماعية.

- إشباعات عملية الاتصال: **Process Gratifications** هي النتائج المتحققة لدى مبحوثين عينة الدراسة نتيجة تفاعلهم مع الوسيلة ذاتها وليس مع المضمون، فهي تربط باختيار الفرد للوسيلة بذاتها دون عن غيرها من الوسائل الأخرى بغض النظر عن المضمون أو المحتوى المعروض، وتنقسم إشباعات عملية الاتصال إلى نوعين:

(أ) إشباعات شبه توجيهية: وتشمل حصول المبحوثين عينة الدراسة على الشعور بالاسترخاء والراحة وتمضية وقت الفراغ نتيجة لتعرضهم للوسيلة الاتصالية.

(ب) إشباعات شبه اجتماعية: وتشمل اندماج وتأثر المبحوثين عينة الدراسة مع الشخصيات التي يشاهدونها في المسلسلات التلفزيونية التاريخية التركيبية وتخلصهم من الشعور بالوحدة والحصول على صحبة بديلة.

٤. مستوى النشاط: **Viewing Activity**

يعنى درجة نشاط المبحوثين عينة الدراسة في مشاهدتهم للمسلسلات التلفزيونية التاريخية التركيبية، وتعنى مدى كونهم إيجابيين وانتقائيين في المشاهدة، ولنشاط المشاهدة ثلاث مستويات:

(أ) نشاط ما قبل المشاهدة أو الانتقائية: **Selectivity** وتعنى مدى اختيار المبحوثين عينة الدراسة لما سيشاهدونه فعليا مثل (متابعتهم لمواعيد العرض الأولية والإعادة التي تعرض على التلفزيون لمسلسلاتهم المفضلة).

(ب) نشاط أثناء المشاهدة أو الانشغال: **Involvement** وتعنى مدى انتباه أو تركيز مبحوثين عينة الدراسة عند مشاهدتهم للمسلسلات التلفزيونية التاريخية التركيبية.

(ج) نشاط بعد المشاهدة أو المنفعة: **Utility** وتعنى مدى استفادة المبحوثين عينة الدراسة من المعلومات التي حصلوا عليها بعد مشاهدتهم للمسلسلات التلفزيونية التاريخية التركيبية في حياتهم الشخصية أو العامة.

د) معدل أو حجم أو كثافة المشاهدة: وتعنى الوقت الذي يخصصه المبحوثين عينة الدراسة في مشاهدة المسلسلات التلفزيونية التاريخية التركية.

هـ) اتجاهات المشاهدة: **Viewing Attitudes** وتعنى درجة انجذاب المبحوثين عينة الدراسة للمسلسلات التلفزيونية التاريخية التركية وأهميتها بالنسبة لهم ومدى اعتقادهم حول صدق مضمونها وتمثيله للواقع التركي الحقيقي

مجتمع وعينة البحث:

يتمثل مجتمع الدراسة في جمهور المجتمع المصري اللذين يشاهدون المسلسلات التلفزيونية التاريخية التركية.

وتتمثل عينة الدراسة في عينة عمدية قوامها (٤٠٠) مفردة بحثية، من الجمهور المتعرض للمسلسلات التلفزيونية التاريخية التركية، وقد تم توزيع الاستبيان على المبحوثين إلكترونياً.

متغيرات البحث:

- المتغير المستقل: دوافع مشاهدة المسلسلات التاريخية التركية (النفعية_ الطقوسية)
- المتغير التابع: الاشباعات المتحققة
- المتغيرات الوسيطة: العوامل الديموغرافية وتشمل (النوع_ السن_ المستوى التعليمي _ الحالة الاجتماعية الاقتصادية_ حجم المشاهدة - درجة نشاط المشاهدة

أدوات البحث:

تعتمد الدراسة على أداة الاستبانة لجمع البيانات اللازمة للدراسة، حيث إن الاستبيان أداة تتمتع بقدر كبير من الحرية للمبحوث لإبداء رأيه دون قيود، ويوفر الكثير من الوقت والجهد في إجراء الدراسات الميدانية، وسيتم إجراء الاستبانة أونلاين عبر Google Form.

النظرية العلمية المستند عليها البحث:

يستند البحث في إطاره النظري إلى نظرية الاستخدامات والاشباعات (Uses & Gratification) وتعد هذه النظرية من النظريات القديمة والمؤثرة في الدراسات الإعلامية، كانت بدايات ظهور هذه النظرية على يد إيلياو كاتز Elihu Katz وزملائه، ومنذ تشكل النظرية وإلى الآن مازالت مصدراً لإلهام الباحثين في الحقل الإعلامي ويرى توماس ريجيرو بأن أي محاولة نحو التأمل والتفكير مستقبلياً في بحوث الإعلام والاتصال الجماهيري يجب أن تتضمن وبجدية نظرية الاستخدامات والاشباعات.^٧

⁷ Ruggiero Thomas E, " Uses and Gratifications Theory in the 21st century ". **Mass Communication and Society**, 3(1) , (2000) ,3-37.

وضع كاتز وزملاؤه خمسة فروض أساسية لنظرية الاستخدامات والاشباعات وهي:^٨

١. جمهور وسائل الاعلام هو جمهور إيجابي نشط وذو فعالية تجاه ما يرغب في مشاهدته عبر الوسيلة التي يختارها وفقا لأهداف محددة لديه.
  ٢. يختار الجمهور الوسيلة التي يتوقع ان تحقق له الاشباع في رغباته وحاجاته.
  ٣. الوسائل الإعلامية المختلفة مسموعة ومرئية تتنافس فيما بينها لتحقيق الاشباع للجمهور مثل الاتصال الشخصي والمؤسسات الرسمية والأكاديمية فيما تتأثر العلاقات بين الجمهور والوسائل بعوامل بيئية عديدة لديه.
  ٤. الجمهور واعي وقادر على تحديد اهتماماته واحتياجاته ودوافع تعرضه لوسائل اعلام معينة يتوقع منها تحقيق رغباته.
  ٥. من خلال استخدام الجمهور لوسائل إعلامية ما يمكننا الاستدلال على المعايير الثقافية السائد في المجتمع وليس من خلال الرسائل الإعلامية فقط.
- ومن تلك الفروض الأساسية التي تشكل نظرية الاستخدامات والاشباعات توصل الباحثين كما يشير Hulten & Lundberg الى مفاهيم أساسية تقوم عليها النظرية وهي:

١- الجمهور النشط

٢- الأصول الاجتماعية والنفسية للحاجات

٣- الإشباعات المطلوبة والإشباعات المتحققة

٤- التوقعات

الانتقادات التي وجهت لمدخل الاستخدامات والاشباعات:

- (١) ادعاء النظرية ان الجمهور يختار الوسيلة بما يحققه له المضمون بحرية تامة وبناء على الاحتياج فقط، وهو بالأمر المبالغ فيه حيث يتم تجاهل العوامل الاجتماعية والاقتصادية وبذلك فهي لا تصلح للتعميم لان الاستخدامات والاشباعات من الوسائل الاتصالية تختلف باختلاف الثقافات والعوامل السكانية.
- (٢) عدم توفر بدائل عديدة من وسائل الاعلام يلغي مفهوم الجمهور الإيجابي النشط، الذي يسعى لتحقيق اهداف معينة واشباع حاجات بعينها، كما انه يلغي مبدأ حرية الاختيار

^٨ ميرفت الطرابيشي، عبد العزيز السيد، نظريات الاتصال، (القاهرة: دار النهضة العربية، ٢٠٠٦) ص ص ٢٦٠-٢٦١.

فليس كل سلوك اتصالي يوجهه حافز، فالكثير من السلوك الاتصالي للجمهور هو سلوك عادي يحدده وجود وسيلة اتصال متوفرة امامه فلا مجال لرفضها.

(٣) ان النظرية لم تحدد بدقة الفرق بين الاشباعات التي يبحث عنها الجمهور والاشباعات التي تحققت عند المشاهدة، علما أن هذا الفرق يوضح مبدأ انتقائية الجمهور للمضامين الإعلامية التي يتعرض لها.

الرد على الانتقادات التي وجهت لنظرية الاستخدامات والاشباعات^٩

١- يدافع مؤيدو النظرية عنها فيقولون انها غير وظيفية وان مصادر التغيير قائمة في سلوكيات الجمهور نفسه تجاه وسائل الاتصال وفي تنظيم محتوى هذه الوسائل.

٢- ان مفهوم الحاجات التي تدرسها النظرية يضيف بعدا جديدا للبحوث القديمة للجمهور، لا تقتصر النظرية على قياس حجم الجمهور، بل تتعمق في فهم ما يحصلون عليه من تجاربهم مع الوسائل الاتصالية.

٣- تساعد النظرية في تحليل دور وسائل الاعلام في العمليات الاجتماعية وبناء المجتمع

الاتجاهات الحديثة في مدخل الاستخدامات والاشباعات

يوضح Perloff بأن نظرية الاستخدامات والاشباعات هي من أكبر المرشحين من بين نظريات التأثير لاستيعاب التغيرات الحديثة في مجال الاعلام الرقمي الذي تداخل فيه الارسال والتلقي في نفس الوقت، ويحذر الباحث من كون الاعلام الرقمي الحديث له هيمنة كبيرة جدا فيتيح للمستخدم ارتداء التلفزيون(الوسيلة الإعلامية التي كانت ذات صيت وتأثير في النصف الثاني من القرن الماضي) في معاصمنا على هيئة ساعات مخصصة لذلك وهو مالا يتناسب مع الافتراضات التي تم تطويرها في النظرية فترة التسعينات

ويتفق الكثير من الباحثين على مناسبة نظرية الاستخدامات والاشباعات لدراسة تأثير الاعلام الرقمي والمنصات ومواقع التواصل الاجتماعي، فمع التطور الذي يشهده الانترنت اليوم فان

^٩ كمال الحاج: نظريات الاعلام والاتصال، الجامعة الافتراضية السورية، الجمهورية العربية السورية، ٢٠٢٠، ص١٠٤

العديد من نظريات التأثير لم تتوسع لمواكبة هذه التغيرات وهو ما يجعل نظرية الاستخدامات والاشباع في الصدارة على اعتبار ان الدخول لشبكة الانترنت يعد أحد بدائل الاستخدام التي يختار منها الفرد لتلبية احتياجات معينة ولسهولة تطبيق الفروض الخاصة بنظرية الاستخدامات والاشباع فهي مناسبة للإنترنت خاصة مع قابلية شبكة الانترنت للتحويل او ما يسمى شخصية الحبراء المشابهة لطبيعة الانترنت.¹⁰

وَأزداد الاعتماد على منهج الاستخدامات والاشباع في السنوات الأخيرة لدراسة تطبيقات الانترنت من خلاله وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك، وتويتر، تيك توك، يوتيوب، لفهم دوافع استخدام هذه التطبيقات التي باتت تنصدر أغلب اغلفة الأبحاث العلمية الأجنبية والعربية.

لذا فإن الباحثة ترى ان نظرية الاستخدامات والاشباع هي الأكثر ملائمة لموضوع الدراسة الحالية فرغم البدائل الكثيرة المتاحة أمام عينة الدراسة لاستقاء المعلومات التاريخية يختار الجمهور التلفزيون لمتابعة دراما تاريخية تركية بعيدة تماما عن تاريخه وواقعه وثقافته ولغته وتعتقد الباحثة بأن مدخل الاستخدامات والاشباع هو الأقرب من بين نظريات الاعلام الأخرى والاناسب ليكون الإطار النظري لموضوع الدراسة.

نتائج البحث الميدانية:

جدول (١) يوضح التوزيع النسبي لاستجابات عينة الدراسة على مدى مشاهداتهم للمسلسلات التلفزيونية التاريخية التركيبية ن = ٤٠٠

هل تشاهد المسلسلات التلفزيونية التاريخية التركيبية	عدد	نسبة مئوية %
نادرا	١١١	٢٧.٨
أحيانا	١٨٦	٤٦.٥
دائما	١٠٣	٢٥.٨
المجموع	٤٠٠	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق: أن نسبة ٤٦,٥ % من أفراد عينة الدراسة يشاهدون المسلسلات التلفزيونية التاريخية التركيبية (أحيانا) في المرتبة الأولى، بينما بلغت نسبة من

¹⁰ Menon Lakshmi Bhuvan Endra: **An Evaluation of The Uses and Gratifications of The New Medium, The Internet** , PhD, Department of Journalism and Mass Communication, University of Calicut, Kerala , India,2011,P23.

يشاهدون المسلسلات التلفزيونية التاريخية التركية نادرا ٢٧,٨ % في الترتيب الثاني، ونسبة من يشاهدونها بصورة دائمة ٢٥,٨ % في الترتيب الثالث من إجمالي عينة الدراسة. تتفق هذه الدراسة مع دراسة (عمر الابياري^{١١}، ٢٠٢٣) في أن أغلبية الجمهور المصري يشاهد الدراما التاريخية بصورة متكررة وهو ما يؤكد شهرة الأعمال التاريخية وتمتعها بقاعدة جماهيرية كبيرة لدى المصريين، كما تتفق مع دراسة (أميرة عبد الغني^{١٢}، ٢٠٢٣) والتي أفادت دراستها بأن من يشاهدون المسلسلات التاريخية عبر التلفزيون أحيانا جاءوا في المرتبة الأولى بنسبة ٥٦,٤٤ %، كما تتفق مع دراسة (أميرة طاحون^{١٣}، ٢٠٢٤) في أن نسبة من يشاهدون الدراما التاريخية أحيانا بلغت ٧٨ % وهو ما يشير إلى كثافة تعرض الجمهور المصري للدراما التاريخية التركية.

جدول (٢) يوضح التوزيع النسبي لاستجابات عينة الدراسة على المسلسلات التلفزيونية

التاريخية التركية التي يشاهدونها ن = ٤٠٠

م	اسم المسلسل	التكرار	%	الترتيب	م	اسم المسلسل	التكرار	%	الترتيب
١	قيامه أرطغرل	٣٣٦	٤٨.٠	١	١٠	حريم السلطان	١٢	٣.٠	٩
٢	ألب أرسلان	٨٤	٢١.٠	٥	١١	انت وطني	١	٠.٢٥	١٣
٣	عاصمة عبدالحميد	١١٧	٢٩.٥٢	٣	١٢	محمد الفاتح	٤	١.٠	١١
٤	نهضة السلاجقة	٦٨	١٧.٠	٧	١٣	طائر الرفراف	٢	٠.٥٠	١٢
٥	بربروس	٩١	٢٢.٧٥	٤	١٤	صلاح الدين الايوبي	٦	١.٥	١٠
٦	كوت العمارة	٥٩	١٤.٧٥	٨	١٥	ملحمة الشجرة السوداء	١	٠.٢٥	١٣
٧	الملحمة	٧٥	١٨.٧٥	٦	١٦	البحر الأسود	١	٠.٢٥	١٣
٨	المؤسس عثمان	١٧٦	٤٤.٠	٢	١٧	زواج مصلحة	١	٠.٢٥	١٣
٩	السلطانة قسم	١	٠.٢٥	١٣	١٨	العريس الرائع	١	٠.٢٥	١٣

في سؤال يتيح للمبحوث اختيار أكثر من بديل مع الترتيب حول المسلسلات التلفزيونية التاريخية التركية التي شاهدها، توضح بيانات الجدول السابق: أن المسلسل الأكثر مشاهدة لدى المبحوثين عينة الدراسة هو مسلسل (قيامه أرطغرل) حيث وصلت نسبة مشاهدوه ٤٨,٠ % وبذلك فهو يحتل الترتيب الأول، يليه في الترتيب الثاني مسلسل (المؤسس عثمان) بنسبة ٤٤,٠ %

^{١١} عمر الإبياري، اعتماد الجمهور المصري على الأعمال التاريخية بمنصة نتفليكس كمصدر للمعلومات: دراسة ميدانية، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام) العدد ٦٦، الجزء ٣، ٢٠٢٣، ص ١٤٨٤.

^{١٢} أميرة فؤاد عبد الغني، "اتجاهات الشباب الجامعي المصري نحو الدراما التاريخية ومدى مصداقية المحتوى المقدم لديهم": دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠٢٣، ص ١٥٨.

^{١٣} أميرة علاء الدين طاحون، "دور الدراما التركية التاريخية في إمداد الشباب بالمعلومات عن الأحداث والشخصيات التاريخية"، رسالة ماجستير، (المجلة العلمية لكلية التربية النوعية جامعة المنوفية، العدد ٢٧، الجزء ١) ٢٠٢٤، ص ٤٢١.

، ثم مسلسل (عاصمة عبد الحميد) في الترتيب الثالث بنسبة ٢٩,٥٢٪، ثم مسلسل (بربروس) في الترتيب الرابع بنسبة ٢٢,٥٧٪، ثم مسلسل (ألب أرسلان) في الترتيب الخامس بنسبة ٢١,٠٪، ثم توالى بعد ذلك ترتيب المسلسلات التاريخية التركية.

وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة (Naim Aburaddi¹⁴,2022) بأن أكثر العروض الرئيسية التي ذكرتها عينة الدراسة هو المسلسل التركي (قيامه أرطغرل) ثم (عاصمة عبد الحميد) ثم (بربروس).

جدول (٣) يوضح التوزيع النسبي لاستجابات عينة الدراسة على وسيلة الاتصال التي تشاهد

المسلسلات التلفزيونية التاريخية التركية من خلالها ن = ٤٠٠

م	اسم الوسيلة	التكرار	%	الترتيب	م	اسم الوسيلة	التكرار	%	الترتيب
١	التلفزيون	٢٢٨	٥٧	١	٧	موقع النور	٢	٠.٥	٨
٢	اليوتيوب	١٦٩	٤٢.٢٥	٢	٨	منصات القرصنة الغير مدفوعه	١	٠.٢٥	٩
٣	المنصات الرقمية المدفوعة مثل (شاهد - watch (it	٥٧	١٤.٢٥	٣	٩	الفيس بوك	٣	٠.٧٥	٧
٤	المنصات الرقمية المدفوعة الأجنبية مثل (نتفليكس)	٢٤	٦	٤	١٠	المواقع المجانية	١	٠.٢٥	٩
٥	التليجرام	١٢	٣	٥	١١	جوجل	٢	٠.٥	٨
٦	موقع قصة عشق وسينمانا	٤	١	٦	١٢	الأسطورة	١	٠.٢٥	٩

يتضح من نتائج الجدول السابق: أن التلفزيون هو الوسيلة الأكثر تفضيلاً وشعبية لدى العينة لمتابعة المسلسلات التاريخية التركية، بلغت نسبة مشاهديه ٥٧٪، ونسبة من يشاهدون عبر اليوتيوب ٤٢,٢٥٪ في الترتيب الثاني، يليها نسبة ١٤,٢٥٪ ممن يشاهدون عبر المنصات الرقمية المدفوعة العربية مثل (Watch it_ شاهد) في الترتيب الثالث، وفي الترتيب الرابع تحتل المنصات الرقمية المدفوعة الأجنبية مثل (نتفليكس) نسبة ٦٪، وتتوالى المنصات والمواقع الالكترونية المختلفة التي ذكرتها العينة في مشاهدتها للمسلسلات التاريخية التركية.

¹⁴ Naim Aburaddi, "Advancing Pride": How New Turkish Historical Dramas Challenged Western Media's Stereotypical Images of Muslim", 2020, p 48.

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة (نجاه صالح^{١٥}، ٢٠١٨) و(سهيلة حشاني^{١٦}، ٢٠١٩) و(نايف بن خلف^{١٧}، ٢٠١٨) و(أميرة عبد الغني^{١٨}، ٢٠٢٣) و (أميرة طاحون^{١٩}، ٢٠٢٤) في تفوق التلفزيون وتفضيل المشاهدين متابعة الدراما التركية على الفضائيات المتلفزة، يليها منصة اليوتيوب.

✓ ويمكن تفسير ذلك إلى: أن التلفزيون مازال الوسيلة الأكثر انتشارا وشعبية في مصر خاصة في مناطق الريف والمناطق ذات الدخل المنخفض، قد لا يملك الجميع اشتراكات في منصات البث مثل (نتفليكس_ شاهد_ Watch it) أو الانترنت اللازم لمشاهدة حلقات مسلسل عبر اليوتيوب.

✓ كما أن العادات والتقاليد قد تكون أحد الأسباب، فالتلفزيون يمثل جزءا هاما من روتين الكثير من الأسر المصرية، فيفضلون الاجتماع حوله ومشاهدة المسلسلات والبرامج من خلاله.

✓ سهولة استخدام التلفزيون فهو متاح ومجاني بشكل عام بينما تتطلب المنصات إلى توفر انترنت واشتراكات شهرية.

✓ قد تكون جودة العرض للصور والفيديوهات: فالصوت والصورة في التلفزيون نادرا ما تتأثر بعوامل للتشويش أو الانقطاع، بينما الانترنت واليوتيوب والمواقع وغيرها تتأثر بشكل مباشر بسرعة الانترنت سواء كانت قوية أو ضعيفة.

✓ تتمتع قنوات التلفزيون بالمشاهدة الحصرية (العرض الأولى من المسلسل) بينما المنصات الرقمية تتأخر ساعات أو أيام حتى تتوفر الحلقة عليها كاملة مترجمة أو مدبلجة.

✓ قد يفتقر البعض من المشاهدين التعامل مع المنصات الرقمية وكيفية تشغيلها، فوجد كبار السن يميلون للمشاهدة عبر التلفزيون لكونها عادة عندهم ولسهولة التعامل والوصول.

^{١٥} نجاة صالح، مرجع سابق

^{١٦} سهيلة حشاني، مرجع سابق

^{١٧} نايف بن خلف التقي: استخدامات طلاب وطالبات جامعة الملك سعود للدراما التلفزيونية والاشباع المتحققة منها، دراسة ميدانية، جامعة الملك سعود، كلية الآداب، مجلة الآداب، مجلد ٣٠، العدد ٣، ٢٠١٨

^{١٨} أميرة عبد الغني، مرجع سابق

^{١٩} أميرة طاحون، مرجع سابق

جدول(٤) يوضح التوزيع النسبي لاستجابات عينة الدراسة على مناقشهم مع الآخرين حول

المسلسلات التليفزيونية التاريخية التركية ن = ٤٠٠

هل تتناقش مع الآخرين حول المسلسلات التليفزيونية التاريخية التركية؟	عدد	نسبة مئوية %
لا	١٤٧	٣٦.٨
نعم	٢٥٣	٦٣.٢
المجموع	٤٠٠	١٠٠

تظهر نتائج الجدول السابق في سؤال عينة الدراسة حول (المناقشة مع الآخرين عن المسلسلات التاريخية التركية التي يشاهدونها) جاءت نسبة من (يتناقشون) ٦٣,٢٪، ونسبة من (لا يتناقشون) ٣٦,٨٪.

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (منال وأسماء^{٢٠}، ٢٠٢٠) و (عزة جلال^{٢١}، ٢٠١٦) و (نجاه صالح^{٢٢}، ٢٠١٨) في تفضيل عينة الدراسة لمناقشة المواضيع التي تناولتها المسلسلات التركية.

قد يرجع السبب في تفضيل المبحوثين عينة الدراسة إلى التناقش حول ما جاء في المسلسلات التاريخية التركية إلى:

١. طبيعة المسلسلات التاريخية التي تتسم بتشابك وتعدد الأحداث وكثرة الصراعات والمؤامرات وطريقة اسقاطها على الواقع.
٢. الفترة التاريخية التي تتناولها المسلسلات أو الشخصيات التاريخية والتي غالبا ما تتضمن التاريخ العثماني وهو ما يثير فضول العرب والمسلمين للتعرف عليه ومقارنة الأحداث الواردة فيه مع ما يعرفونه من تاريخهم
٣. قد يكون للأخطاء التاريخية الواردة في المسلسلات التاريخية التركية عامل هام في صنع حلقات النقاش مع الآخرين والبحث والنقصي للوصول إلى حقيقة الأحداث.
٤. لا نغفل عن دور السوشيال ميديا ومجموعات التوب فانز والمنتديات التي تناقش وتقيم باستمرار حلقات المسلسلات التاريخية التركية.

^{٢٠} منال وأسماء، مرجع سابق
^{٢١} عزة جلال، مرجع سابق
^{٢٢} نجاه صالح، مرجع سابق

جدول (٥) يوضح التوزيع النسبي لاستجابات عينة الدراسة على الأسباب التي قد تدفعك لمشاهدة المسلسلات التلفزيونية التاريخية التركية، "الدوافع" ن = ٤٠٠

الترتيب حسب الأهمية النسبي	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	معارض		محايد		موافق		العبارات
				عدد	%	عدد	%	عدد	%	
٢	٨٧.١٦	٠.٥٩٣	٢.٦٢	٢٣	٥.٨	١٠٧	٢٦.٨	٢٧٠	٦٧.٥	تساعدني في التعرف على ثقافة وتاريخ المجتمع التركي
٩	٦٧.٣٥	٠.٨٢٣	٢.٠٢	١٣١	٣٢.٨	١٢٩	٣٢.٣	١٤٠	٣٥.٠	أصبحت عادة عندي
٧	٧٣.٣٤	٠.٧٨٦	٢.٢٠	٩١	٢٢.٨	١٣٧	٣٤.٣	١٧٢	٤٣.٠	تساعدني في الهروب من ضغوط الحياة
٦	٧٧.٢٦	٠.٧٥٤	٢.٣٢	٧٠	١٧.٥	١٣٢	٣٣.٠	١٩٨	٤٩.٥	تساعدني في اكتشاف الأماكن السياحية في تركيا
١١	٦٤.٨٥	٠.٨٤٤	١.٩٥	١٥٣	٣٨.٣	١١٥	٢٨.٧	١٣٢	٣٣.٠	تشعرتني بأنني لست وحيدا
٨	٧٢.٣٤	٠.٨٣٣	٢.١٧	١١٠	٢٧.٥	١١١	٢٧.٨	١٧٩	٤٤.٨	تساعدني في تعلم اللغة التركية
١	٩١.٧٤	٠.٤٨٥	٢.٧٥٥	١٠	٢.٥	٧٨	١٩.٥	٣١٢	٧٨.٠	توفر لي المتعة والتسلية
٤	٨٣.٩٢	٠.٦٣٣	٢.٥٢	٣٠	٧.٥	١٣٢	٣٣.٠	٢٣٨	٥٩.٥	لجودة التقنيات الإخراجية والدرامية المستخدمة
٣	٨٥.٦٦	٠.٦٤٥	٢.٥٧	٣٤	٨.٥	١٠٣	٢٥.٨	٢٦٣	٦٥.٨	لإتقان أداء الممثلين
٥	٧٧.٣٤	٠.٧٣١	٢.٣٢	٦٣	١٥.٨	١٤٥	٣٦.٣	١٩٢	٤٨.٠	تساعدني في فهم الحياة والناس
١٠	٦٦.٠٢	٠.٨٣٩	١.٩٨	١٤٤	٣٦.٠	١١٩	٢٩.٨	١٣٧	٣٤.٣	لمتابعة الممثلين والممثلات المفضلين لدي
١٢	٥٨.٩٤	٠.٨٢٤	١.٧٧	١٩٢	٤٨.٠	١٠٨	٢٧.٠	١٠٠	٢٥.٠	تقدم لي حلول لمشكلاتي

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

أولاً: الدوافع النفعية:

- جاء الدافع (تساعدني في التعرف على ثقافة وتاريخ المجتمع التركي) في المرتبة الأولى للدوافع النفعية بمتوسط حسابي ٢,٦٢ ووزن نسبي ٨٧,١٦ وبنسبة موافقة ٦٧,٥٪، وتعد

نتيجة منطقية، فالتاريخ التركي والخلافة العثمانية دائما ما تستحوذ على اهتمام المواطن العربي بشكل عام والمصري خاصا، نظرا للفترة التي حكمت فيها الإمبراطورية العثمانية مصر وهو ما يدفع المبحوثين لمشاهدة الأعمال التاريخية التركية، وتتفق مع نتائج دراسة (عزة جلال^{٢٣}، ٢٠١٦) و (نجاه صالح^{٢٤}، ٢٠١٨) و (سهير صالح^{٢٥}، ٢٠٢٠) و (عمر الابياري^{٢٦}، ٢٠٢٣) و (ميرال عبد الفتاح^{٢٧}، ٢٠١٩)

■ **جاء دافع (إلتقان أداء الممثلين) في المرتبة الثانية للدوافع النفعية بمتوسط حسابي ٢,٥٧** ووزن نسبي ٨٥,٦٦ ونسبة موافقة ٦٥,٨٪، ربما يعود السبب لبراعة الممثلين الأتراك في التمثيل العاطفي وقدرتهم على إيصال المشاعر وتقمص الأدوار بحرفية عالية فهم يهتمون بأدق التفاصيل مما يجعلهم مقنعين ومؤثرين ناهيك عن التدريب المستمر والإعداد لهم قبل بدأ التصوير، وفي أحد مقابلات المخرج التركي (محمد بوزداغ) مخرج مسلسل أرطغرل ذكر أنه قام باختيار الخيول قبل الممثلين أنفسهم^{٢٨} تتفق مع نتائج دراسة (عزة جلال، ٢٠١٦) و (أميرة طاحون، ٢٠٢٤)

■ **جاء في المرتبة الثالثة للدوافع النفعية (جودة التقنيات الإخراجية والدرامية المستخدمة) بمتوسط حسابي ٢,٥٢ ووزن نسبي ٨٣,٩٢ ونسبة موافقة ٥٩,٥٪**

■ **جاء الدافع (تساعدني في فهم الحياة والناس) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي ٢,٣٢ ووزن نسبي ٧٧,٣٤ ونسبة موافقة ٤٨٪، تتفق مع دراسة (سهير صالح، ٢٠٢٠)**

■ **جاء الدافع (تساعدني في اكتشاف الأماكن السياحية في تركيا) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي ٢,٣٢ ووزن نسبي ٧٧,٢٦ ونسبة مرتفعة ٤٩,٥٪، ولعل التصوير في الأماكن المفتوحة والمناظر الطبيعية والغابات والمزارات السياحية ساعد تركيا كثيرا في جذب أنظار السياح إليها ليس فقط من المسلسلات التاريخية بل حتى المسلسلات الاجتماعية والرومانسية لا تخلو من مناظر الطبيعة الخلابة فتعرض لك أثناء المشاهدة قلب تركيا النابض إسطنبول بقصورها وأزقتها المختلفة، آيا صوفيا ذاك الصرح التاريخي الشهير الذي تحول من كنيسة إلى مسجد وقد ظهر بشكل لافت في مسلسل (عاصمة عبد الحميد)، جسر البوسفور وأنطاليا وغيرها من الأماكن، تتفق مع دراسة (سهير صالح، ٢٠٢٠)**

^{٢٣} عزة جلال، مرجع سابق

^{٢٤} نجاه صالح، مرجع سابق

^{٢٥} سهير صالح، مرجع سابق

^{٢٦} عمر الابياري، مرجع سابق

^{٢٧} ميرال مصطفى عبد الفتاح: دور الدراما المدبلجة في إدراك الشباب العربي لجودة حياتهم الاسرية، المجلة المصرية لبحوث الاعلام، العدد ٦٩، ٢٠١٩

^{٢٨} قناة يوتيوب الغازي عثمان، عنوان الفيديو " مقابلة مع المخرج: محمد بوزداغ، <https://youtu.be/14ckpJ98Hno?si=o0-TQhkFv-fYwO4c> ٢٥ نوفمبر، ٢٠٢١

- جاء الدافع (تساعدني في تعلم اللغة التركية) في المرتبة السادسة للدوافع النفعية بمتوسط حسابي ٢,١٧ ووزن نسبي ٧٢,٣٤ ونسبة موافقة ٤٤,٨٪، تتفق مع دراسة (نايف بن خلف، ٢٠١٨)
- جاء الدافع (تقدم لي حلول لمشكلاتي) في المرتبة السابعة للدوافع النفعية بمتوسط حسابي ١,٧٧ ووزن نسبي ٥٨,٩٤ ونسبة معارضة ٤٨٪، تتفق مع دراسة (سهير صالح، ٢٠٢٠) و (ميرال عبد الفتاح، ٢٠١٩)
- ثانيا: الدوافع الطقوسية:
  - جاء دافع (توفر لي المتعة والتسلية) في المرتبة الأولى للدوافع الطقوسية بمتوسط حسابي ٢,٧٥٥ ووزن نسبي ٩١,٧٤ ونسبة موافقة ٧٨٪، وتلك سمة عامة لدى المبحوثين الذين يشاهدون المسلسلات كنوع من أنواع أدوات الترفيه اليومية وهي مع ذلك مفيدة مصحوبة بالأحداث المشوقة والقيم والعادات المختلفة وتضيف بعدا ثقافيا لدى المشاهدين، وببساطة، يستمتع المشاهد بالقصة والشخصيات والمناظر الخلابة، وهو ما يتفق مع نتائج دراسة (نايف الثقيل، ٢٠١٨) و (نجاة صالح، ٢٠١٨) و (أميرة عبد الغني، ٢٠٢٣) و (سهير صالح، ٢٠٢٠) و (ميرال عبد الفتاح، ٢٠١٩)
  - جاء دافع (تساعدني في الهروب من ضغوط الحياة) في المرتبة الثانية للدوافع الطقوسية بمتوسط حسابي ٢,٢٠ ووزن نسبي ٧٣,٣٤ ونسبة موافقة ٤٣٪، يلجأ المبحوثين إلى المسلسلات التلفزيونية للهروب من واقعهم ومشاكلهم اليومية ويبحثون في تلك الأعمال الدرامية عن متنفس لهم يجسد معاناتهم ويقدم لهم حلول لمشاكلهم، تتفق مع نتائج دراسة (عزة جلال، ٢٠١٦) و (نجاة صالح، ٢٠١٨)
  - جاء دوافع (أصبحت عادة عندي) في المرتبة الثالثة للدوافع الطقوسية بمتوسط حسابي ٢,٠٢ ووزن نسبي ٦٧,٣٥ ونسبة موافقة ٣٥٪، قد تتحول هذه المشاهدة إلى عادة اجتماعية متأصلة في مجتمع الأسرة أو الأصدقاء تزيد الروابط الاجتماعية بينهم وتصبح ضمن الروتين اليومي أو الأسبوعي، تتفق مع نتائج دراسة (عزة جلال، ٢٠١٦) و (سهير صالح، ٢٠٢٠) و (عمر اليباري، ٢٠٢٣) و (ميرال عبد الفتاح، ٢٠١٩)
  - جاء الدافع (لمتابعة الممثلين والممثلات المفضلين لدي) في المرتبة الرابعة للدوافع النفعية بمتوسط حسابي ١,٩٨ ووزن نسبي ٦٦,٠٢ ونسبة معارضة ٣٦٪، يمكن تفسير ذلك بأن النسبة الأكبر من المبحوثين عينة الدراسة يتابعون المسلسلات التاريخية التركية لمضمونها وليس لضمها في كاست العمل ممثل أو ممثلة بعينها، تتفق مع دراسة (أميرة عبد الغني، ٢٠٢٣)

▪ جاء دوافع (ت شعرتني بأنني لست وحيدا) في المرتبة الخامسة للدوافع الطقوسية بمتوسط حسابي ١,٩٥ ووزن نسبي ٦٤,٨٥ ونسبة معارضة ٣٨,٣، القصص المشتركة والغنية التي تتخلل المسلسلات التاريخية التركيبية تشكل عامل بالغ الأهمية في زيادة جاذبيتها، فلا تقتصر على سرد التاريخ من منظور درامي بحت، ولكن تتطرق للقصص الإنسانية مثل الحب، الخيانة، الشجاعة، التضحية، وهي قصص نجدها في كل الثقافات والشعوب تجعلنا مرتبطون بأحداث وشخصيات المسلسلات ونعتبر أنفسنا جزءا أصيلا من تلك القصص، تتفق مع دراسة (نجاه صالح، ٢٠١٨) و (سهير صالح، ٢٠٢٠)

جدول (٦) يوضح التوزيع النسبي لاستجابات عينة الدراسة على ما تشير إلى الأشياء التي يمكن أن تحصل عليها نتيجة مشاهدة المسلسلات التلفزيونية التاريخية التركية "الاشباعات"

ن = ٤٠٠

الترتيب حسب الاسهام النسبي	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	معارض		محايد		موافق		العبارة
				عدد	%	عدد	%	عدد	%	
١	٨٩.٠٨	٠.٥٣٩	٢.٦٨	١٤	٣.٥	١٠٢	٢٥.٥	٢٨٤	٧١.٠	ازدادت معلوماتي حول ثقافة وتاريخ المجتمع التركي
٥	٨٠.٢٥	٠.٧٤٠	٢.٤١	٦١	١٥.٣	١١٤	٢٨.٥	٢٢٥	٥٦.٣	ازدادت حصليتي اللغوية حول كلمات وعبارات باللغة التركية
٤	٨١.١٧	٠.٧٠٥	٢.٤٤	٥٠	١٢.٥	١٢٥	٣١.٣	٢٢٥	٥٦.٣	ازدادت معرفتي بأماكن سياحية ومواقع تصوير في تركيا
٩	٧٤.٣٤	٠.٧٣١	٢.٢٣	٧١	١٧.٨	١٦٥	٤١.٣	١٦٤	٤١.٠	ازدادت قدرتي على مناقشة الآخرين
٣	٨٤.٠٨	٠.٥٩٦	٢.٥٣	٢١	٥.٣	١٤٨	٣٧.٠	٢٣١	٥٧.٨	شغلت وقت فراغي
٢	٨٧.٤١	٠.٥٣٩	٢.٦٣	١١	٢.٨	١٢٨	٣٢.٠	٢٦١	٦٥.٣	أشعرتني بالمتعة والسعادة
٨	٧٥.٠٩	٠.٧٥٩	٢.٢٦	٧٧	١٩.٣	١٤٤	٣٦.٠	١٧٩	٤٤.٨	إزددت ارتباطا بأسرتي وأصدقائي
٧	٧٨.٢٣	٠.٦٨٨	٢.٣٥	٤٩	١٢.٣	١٦٢	٤٠.٥	١٨٩	٤٧.٣	أشعرتني بالاسترخاء والراحة

الترتيب حسب الاسهام النسبي	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	معارض		محايد		موافق		العبارة
				%	عدد	%	عدد	%	عدد	
١٠	٧٣.٠١	٠.٧٨٩	٢.١٩	٢٣.٣	٩٣	٣٤.٣	١٣٧	٤٢.٥	١٧٠	خلصتني من شعوري بالوحدة
١١	٦٧.٩٣	٠.٨٤٣	٢.٠٤	٣٣.٥	١٣٤	٢٩.٠	١١٦	٣٧.٥	١٥٠	أشعبت رغبتني في متابعة الممثلين والممثلات المفضلين لدي
٧	٧٨.٢٣	٠.٧٢٠	٢.٣٥	١٤.٥	٥٨	٣٦.٠	١٤٤	٤٩.٥	١٩٨	ساعدتني في تعلم أشياء حول الحياة والناس
٦	٧٨.٢٦	٠.٨١٨	١.٩٣	٣٧.٠	١٤٨	٣٢.٨	١٣١	٣٠.٣	١٢١	ساعدتني في حل مشكلاتي

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

أولاً (أ) اشباعات المحتوى (اشباعات توجيهية) : تبين أن (ازدادت معلوماتي حول ثقافة وتاريخ المجتمع التركي) تأتي في الترتيب الأول من حيث اشباعات المحتوى التوجيهية بمتوسط حسابي ٢,٦٨ ووزن نسبي ٨٩,٠٨ ونسبة (موافق) مرتفعة ٧١٪ وتتفق مع نتائج دراسة (أميرة عبد الغني^{٢٩}، ٢٠٢٣) في أن الدراما التاريخية مصدر مهم لدى الشباب في التعرف على الشخصيات والأحداث العربية والعالمية بنسبة اتفاق ٦٥,٣٣٪ ، يليها (ازدادت معرفتي بأماكن سياحية ومواقع تصوير) بمتوسط حسابي ٢,٤٤ ووزن نسبي ٨١,١٧ ونسبة (موافق) مرتفعة ٥٦,٣٪ وتتفق النتائج مع دراسة (كفيه قسيميوري^{٣٠}، ٢٠١٩) التي أفادت بأن تركيا استغلت الدراما التي تبث عبر الفضائيات إلى الترويج لمعالمها السياحية وسجلت نموا متزايدا في عدد السياح الوافدين إلى تركيا من عام ٢٠٠٦ إلى عام ٢٠١٦ بمعدل ١٩,٨ سائح إلى ٤١,١ مليون سائح على الترتيب، يليها (ازدادت حصيلتي اللغوية حول كلمات وعبارات باللغة التركية) بمتوسط حسابي ٢,٤١ ووزن نسبي ٨٠,٢٥٪، يليها (ساعدتني في تعلم أشياء حول الحياة والناس) بمتوسط حسابي ٢,٣٥ ووزن نسبي ٧٨,٢٣ ونسبة (موافق) ٤٩,٥٪.

^{٢٩} أميرة عبد الغني، مرجع سابق

^{٣٠} كفيه قسيميوري، دور الاعلام في رسم الصورة الذهنية للمقصد السياحي: نموذج الدراما التركية والدروس المستفادة منها في الجزائر، مجلة علوم الانسان والمجتمع، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الإنسانية، مج ٨، ٢٤، ٢٠١٩.

(ب) اشباعات المحتوى (اشباعات اجتماعية): تبين أن (ساعدتي في حل مشكلاتي) تأتي في الترتيب الأول من حيث اشباعات المحتوى الاجتماعية بمتوسط حسابي ١,٩٣ ووزن نسبي ٧٨,٢٦ ونسبة (معارض) مرتفعة ٣٧٪، يليها (ازددت ارتباطا بأسرتي وأصدقائي) بمتوسط حسابي ٢,٢٦ ووزن نسبي ٧٥,٠٩ ونسبة (موافق) ٤٤,٨٪، يليها (ازدادت قدرتي على مناقشة الآخرين) بمتوسط حسابي ٢,٢٣ ووزن نسبي ٧٤,٣٤ ونسبة متقاربة جدا بين (محايد) و (موافق) ٤١,٣٪ و ٤١٪ على الترتيب.

ثانيا (أ) اشباعات عملية الاتصال (إشباعات شبه توجيهية): تبين أن (أشعرتني بالمتعة والسعادة) تأتي في الترتيب الأول لاشباعات عملية الاتصال الشبه توجيهية بمتوسط حسابي ٢,٦٣ ووزن نسبي ٨٧,٤١ ونسبة (موافق) مرتفعة ٦٥,٣٪، يليها (شغلت وقت فراغي) بمتوسط حسابي ٢,٥٣ ووزن نسبي ٨٤,٠٨ ونسبة (موافق) مرتفعة ٥٧,٨٪، يليها (أشعرتني بالاسترخاء والراحة) بمتوسط حسابي ٢,٣٥ ووزن نسبي ٧٨,٢٣ ونسبة (موافق) مرتفعة ٤٧,٣٪.

(ب) اشباعات عملية الاتصال (اشباعات شبه اجتماعية) : تبين أن (خلصتني من شعوري بالوحدة) تأتي في مقدمة اشباعات عملية الاتصال الشبه اجتماعية بمتوسط حسابي ٢,١٩ ووزن نسبي ٧٣,٠١ ونسبة (موافق) ٤٢,٥٪، يليها (أشبع رغبتني في متابعة الممثلين والممثلات المفضلين لدي) بمتوسط حسابي ٢,٠٤ ووزن نسبي ٦٧,٩٣ ونسبة (موافق) ٣٧,٥٪.

نتائج اختبارات الفروض:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين دوافع مشاهدة المبحوثين عينة الدراسة للمسلسلات التلفزيونية التاريخية التركيبية والإشباعات المتحققة لهم.

جدول (٧) يوضح معامل الارتباط بيرسون للعلاقة بين دوافع مشاهدة المبحوثين عينة الدراسة للمسلسلات التلفزيونية التاريخية التركيبية والإشباعات المتحققة لهم ن=٤٠٠

الإشباعات المتحققة لهم		المتغيرات
مستوى الدلالة	معامل الارتباط بيرسون	
٠.٠١	٠.١٧٨**	دوافع مشاهدة المبحوثين

• وجود علاقة دالة إحصائياً بين دوافع مشاهدة المبحوثين عينة الدراسة للمسلسلات التلفزيونية التاريخية التركيبية والاشباعات المتحققة لهم حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون ٠,١٧٨ وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠١، وهي علاقة طردية ضعيفة، ويعني هذا بأن الأفراد الذين يشاهدون المسلسلات التلفزيونية التاريخية التركيبية لدوافع معينة هم الأكثر عرضه لتحقيق الاشباعات المختلفة. وبذلك يتحقق الفرض الأول كلياً.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين نشاط مشاهدة المبحوثين عينة الدراسة للمسلسلات التلفزيونية التاريخية التركية ودوافع مشاهدتهم لها.

جدول (٨) يوضح معامل الارتباط بيرسون للعلاقة بين نشاط مشاهدة المبحوثين عينة الدراسة للمسلسلات التلفزيونية التاريخية التركية ودوافع مشاهدتهم لها $n=400$

نشاط مشاهدة المبحوثين		المتغيرات
مستوى الدلالة	معامل الارتباط بيرسون	
٠.٠١	**٠.٧٤٧	دوافع مشاهدة المبحوثين

• وجود علاقة دالة إحصائياً بين نشاط مشاهدة المبحوثين عينة الدراسة للمسلسلات التلفزيونية التاريخية التركية ودوافع مشاهدتهم لها حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون ٠,٧٤٧ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠١. وهي علاقة طردية قوية، وهذا يدل على أن الدوافع القوية تؤدي إلى نشاط أكبر، فعندما يكون الشخص لديه دوافع قوية لمشاهدة مسلسل تاريخي تركي فإنه يميل إلى متابعته بانتظام والبحث عنه ومناقشته مع الآخرين أو قضاء أوقاتاً أطول في مشاهدته.

الفرض الثالث. توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين معدل مشاهدة المبحوثين عينة الدراسة للمسلسلات التلفزيونية التاريخية التركية ودوافع مشاهدتهم لها.

جدول (٩) يوضح معامل الارتباط بيرسون للعلاقة بين معدل مشاهدة المبحوثين عينة الدراسة للمسلسلات التلفزيونية التاريخية التركية ودوافع مشاهدتهم لها $n=400$

دوافع المبحوثين		المتغيرات
مستوى الدلالة	معامل الارتباط بيرسون	
٠.٠١	**٠.٥٧٧	معدل مشاهدة المبحوثين

• وجود علاقة دالة إحصائياً بين معدل مشاهدة المبحوثين عينة الدراسة للمسلسلات التلفزيونية التاريخية التركية ودوافع مشاهدتهم لها حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون ٠,٥٥٧ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠١.

الاشباع المتحققة لهم		المتغيرات
مستوى الدلالة	معامل الارتباط بيرسون	
٠.٠٥	*٠.١٢٤	معدل مشاهدة المبحوثين

- وجود علاقة دالة إحصائياً بين معدل مشاهدة المبحوثين عينة الدراسة للمسلسلات التلفزيونية التاريخية التركيبية والإشباع المتحققة لهم حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون ٠,١٢٤، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥. وبذلك يتحقق الفرض الثالث كُلياً.

نتائج العامة للبحث:

- ١- جاءت كثافة التعرض المبحوثين عينة الدراسة للمسلسلات التلفزيونية التاريخية التركيبية متوسطة (أحياناً) في الترتيب الأول بنسبة بلغت ٤٦,٥٪.
- ٢- وجود علاقة دالة إحصائياً بين دوافع مشاهدة المبحوثين عينة الدراسة للمسلسلات التلفزيونية التاريخية التركيبية وبين الإشباع المتحققة لهم.
- ٣- وجود علاقة دالة إحصائياً بين معدل مشاهدة المبحوثين للمسلسلات التلفزيونية التاريخية التركيبية وبين دوافع مشاهدتهم والإشباع المتحققة لهم .

توصيات البحث:

- في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الميدانية وفروضها، يمكننا اقتراح التوصيات الآتية والتي تستند في معظمها إلى المؤرخين والمؤلفين والممثلين وصناع الأعمال الدرامية أنفسهم والمبحوثين عينة الدراسة من خلال تفضيلاتهم وتستند جزئياً إلى رأي الباحثة نفسها.
- ١- لتطوير الدراما التاريخية المصرية يجب الاستفادة من التجارب الناجحة، كدراسة العناصر التي جعلت المسلسلات التركيبية في المرتبة الثانية عالمياً خلال فترة وجيزة، الحرص على إنتاج أعمال مصرية تاريخية مشوقة غنية بالأحداث تراعي الأبعاد التاريخية دون تسطيح.
  - ٢- الاستعانة بالمؤرخين وخبراء التاريخ لتقديم رؤية درامية تاريخية غنية.

المراجع:

أولاً: المراجع باللغة العربية

- ١- أميرة علاء الدين على طاحون: "دور الدراما التركيبية التاريخية في إمداد الشباب بالمعلومات عن الأحداث والشخصيات التاريخية"، رسالة ماجستير، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، العدد ٣٧، ج ١، يناير ٢٠٢٤
- ٢- عمر الابياري، اعتماد الجمهور المصري على الاعمال التاريخية بمنصة نتفليكس كمصدر للمعلومات: دراسة ميدانية، مجلة البحوث الإعلامية، العدد ٦٦، ج ٣، جامعة الازهر، كلية الاعلام، ٢٠٢٣

- ٣- اميرة فؤاد عبد الغني: اتجاهات الشباب الجامعي نحو الدراما التاريخية ومدى مصداقية المحتوى المقدم لديهم، رسالة ماجستير، جامعة الزقازيق، كلية الآداب، قسم الاعلام، ٢٠٢٣
- ٤- لبصيص وداد وكوكو فريال، صورة الإسلام في الدراما التاريخية التركية: دراسة تحليلية لعينة من مشاهد مسلسل المؤسس عثمان الجزء الثاني، رسالة ماجستير، جامعة صالح بوبنيدر قسنطينة، كلية علوم الاعلام والاتصال، قسم السمعي والبصري، ٢٠٢٢
- ٥- البهجة بن عزيزة وسمر بونقطة، القيم الدينية في الدراما التركية، دراسة سيميولوجية على عينة من حلقات مسلسل المؤسس عثمان، رسالة ماجستير، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم الاعلام والاتصال، ٢٠٢٢.
- ٦- كفيه قسميوري، دور الاعلام في رسم الصورة الذهنية للمقصد السياحي: نموذج الدراما التركية والدروس المستفادة منها في الجزائر، مجلة علوم الانسان والمجتمع، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الإنسانية، مج ٨ ، ٢٤ ، ٢٠١٩
- ٧- نايف بن خلف الثقيل: استخدامات طلاب وطالبات جامعة الملك سعود للدراما التلفزيونية والاشباعات المتحققة منها، دراسة ميدانية، جامعة الملك سعود، كلية الآداب، مجلة الآداب، مجلد ٣٠، العدد ٣، ٢٠١٨
- ٨- نجاه صالح، "جمهور الدراما التركية المدبلجة في الجزائر دراسة في الاستخدامات والاشباعات"، رسالة دكتورا، كلية علوم الاعلام والاتصال، قسم الاتصال، ٢٠١٨، ص ٢٣٤
- ٩- سهيلة حشاني، " تأثير الدراما التركية على اتجاهات الشباب الجزائري"، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، ٢٠١٩، ص ٦٤.
- ١٠- ميرال مصطفى عبد الفتاح: دور الدراما المدبلجة في إدراك الشباب العربي لجودة حياتهم الاسرية، المجلة المصرية لبحوث الاعلام، العدد ٦٩، ٢٠١٩
- ١١- عزة جلال حسين، استخدامات الاسر العربية للمسلسلات التركية المدبلجة المقدمة بالقنوات الفضائية والاشباعات المتحققة منها: دراسة ميدانية، المجلة المصرية لبحوث الاعلام، جامعة القاهرة، كلية الاعلام، مارس، ٢٠١٦
- ١٢- منال شنيتي وأسماء مسعودان، دراما المسلسلات وأثرها على قيم المرأة الجزائرية: الدراما التركية المدبلجة نموذجا، دراسة ميدانية على عينة من نساء منطقة العقابي بمدينة جيجل، جامعة محمد الصديق بن يحي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم الاجتماع، ٢٠٢٠.

ثانياً: مقابلات:

١٣- قناة يوتيوب الغازي عثمان، عنوان الفيديو " مقابلة مع المخرج: محمد بوزداغ،
٢٥ نوفمبر، <https://youtu.be/14ckpJ98Hno?si=o0-TQhkFv-fYwO4c>

٢٠٢١

ثالثاً: المراجع باللغة الأجنبية:

- 14- Naim Aburaddi, "Advancing Pride": How New Turkish Historical Dramas Challenged Western Media's Stereotypical Images of Muslim," California State University, San Bernardino, **CSUSB ScholarWorks**, Electronic Theses, Projects, and Dissertations, 2022